مملكة العجائب

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 02/02/2016

الكون حولنا مملوء بالممالك العظيمة..

ممالك تشهد بعظمة الخالق الملك الحق سبحانه وتعالى..

فكل الممالك وكل الملوك من خلقه سبحانه..

بين أيدينا الآن مملكة عجيبة..

مملكة بكل ما تحمله الكلمة من معنى..

اكتشف العلماء أركانها ودعائم سلطانها وقوانين حكمها مع تقدم علم الحشرات.. مملكة النحل..

القرآن وحده كشف للإنسان أسرارها قبل العلماء كافة بأكثر من 1400 عام..

فمن أين أتى محمد -صلى الله عليه وسلم- بأسرار مملكة النحل؟!!..

إنه الله وحده من يعلم.. وهو وحده من علّم رسوله الكريم أسرار هذه المملكة الكريمة..

فلو قيل لك في أحد أفلام الخيال العلمي إن البشر قاموا بإنشاء مصنع متكامل متخصص في تصنيع منتج فريد من نوعه له دور مزدوج، يستخدم ضد الأمراض كعلاج ناجع، ويستخدم في الوقت ذاته كغذاء لا مثيل له في الوجود، من المؤكد أنك لن تستغرب الأمر

لكن، لو قيل لك إن هذا المصنع يخلو من أي مادة كيميائية، كما أن حجمه لا يتجاوز السنتمترات!

من المؤكد أن الأمر هنا سوف يكون مثارًا للدهشة؛ لأن مصنعًا بهذه المواصفات لا يقدر على صنعه غير الله الخبير البصير سبحانه

لتتعرّف إلى هذا المصنع وإلى كيفية عمله ندعوك إلى جولة إيمانية وعلمية في عالم النحل

فتأمّل هاتين الآيتين من سورة النحل..

وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ (68) ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (69) النحل

جاءت هاتان الآيتان في بدايات النصف الثاني من سورة "النحل"، وهي سورة مكية سُمّيت بهذا الاسم لورود الإشارة فيها إلى نحل العسل، وهي حشرة كريمة صغيرة الحجم عظيمة الشأن تنتمي إلى رتبة غشائيات الأجنحة، وتنقسم إلى أنواع متعدّدة، وهي تنتشر في جميع قارات العالم باستثناء القطب الجنوبي

ويعتبر نحل العسل من أهم أنواع النحل وأشهرها؛ وقد تعزى شهرته إلى فوائده العظيمة التي يجود بها على بني البشر وعلى وظائفه النبيلة في صناعة منتجات عجيبة تعجز أكبر المصانع وأحدثها التي بناها الإنسان عن إنتاج شيء مثلها أو حتى يقترب من خصائصها

والمقصود بالثمرات في الآية الكريمة هي الزهور بخلاياها التناسلية، والرحائق المصاحبة لها، حيث توصلت الدراسات العلمية إلى أن هذه الخلايا التناسلية (الأنثوية والذكرية) هي عبارة عن حبوب متناهية الصغر، تتميز الواحدة منها بكونها خلية كاملة يحيط بها غلاف داخلي هش، وغلاف خارجي مقاوم للتفكك، والتعفن، والحرارة العالية، فضلًا عن مقاومته لكل من الحموضة والقلوية الشديدتين

عند قراءة كلمة "كلي" في الآية الكريمة يستغرّب القارئ، لأن أوّل ما يتبادر للأذهان عند ذكر النحل، العسل والرحيق وهما سائلان، بيد أن العلم الحديث أثبت أن النحل يأكل ويشرب، وهذا وجه من أوجه الإعجاز في القرآن الكريم؛ فالنحل يأكل حبوب اللقاح التي يجمعها من الأزهار (كمصدر بروتيني)، فضلًا عن أنه يشرب الرحيق (كمصدر كربوهيدراتي)، ولهذا اقترنت كلمة (كلي) بكلمة الثمرات، والثمرة أصلها حبة اللّقاح التي يأكلها النحل

من ناحية أخرى نجد أن قول الله تعالى: (كلي من كلِّ الثمرات) يفيد بأن النحلة تأكّل من عموم الثمر دون استثناء، وبالطبع ما من ثمرة إلا وكانت حبّة لقاح، وما من حبّة لقاح إلا وسيأكلها النحل ولو كان هذا القرآن من قول بشر لقيل الثمرات الحلوة مثلًا، أو لم تُذكر كلمة الثمرات في الأساس والمدهش أن هذه الحقيقة العلمية التي وردت في القرآن الكريم لم تُكتشف إلا حديثًا بعد تطور الميكروسكوبات وأجهزة الرؤية الدقيقة

إضافة إلى ذلك، جاء لفظ (مِن كُلِّ) للتبعيض على مستوى النوع الواحد للثمرة؛ لأن النحل يكتفي في أكله على جزء من الثمرة، وهو في الوقت ذاته يأكل جميع أنواع الثمار الحلو منها وغير الحلو

وتتغذى شغالات النحل على كل من رحيق الأزهار وحبوب اللقاح التي تحتوي عليها، والرحيق عبارة عن محلول مائي غني بالكربوهيدرات التي أهمها السكريات، بينما نجد أن حبوب اللقاح غنية بكل من البروتينات، والأحماض الأمينية، والفيتامينات، والخمائر، فضلًا عن عدد من العناصر المغذية

وقد ألهم الله عزّ وجلّ الشغالات، من إناث نحل العسل، بإرسال فرق من المستكشفات يغادرن الخلية للبحث عن الأزهار الحاملة للرحيق، وعندما يجدن ضالتهن المنشودة يعدن إلى الخلية لإخبار بقية الشغالات عن أمكنة وجود تلك الزهور، وعن كل ما يتطلبه الأمر من معلومات (أنواع الزهور، وأنواع ما تحمله من الرحيق، وتحديد موقعها بدقة فائقة). وعقب امتلاك المعلومات اللازمة تتحرك جامعات الرحيق من الشغالات إلى المناطق المعنية، يتنقلن من زهرة إلى أخرى لجمع ما يستطعن جمعه من الرحيق ومن حبوب اللقاح وبتنقل جامعات الرحيق من زهرة إلى أخرى، يحملن معهن بعض حبوب اللقاح ما سيجعلهن يسهمن في إخصاب الزهور؛ الشيء الذي يؤدي إلى إنتاج الثمار والبذور التي تساعد على تكاثر النبات واستمرارية سلالاته، وبالتالي ضمان استمرارية حياة جماعات النحل ومواصلة نشاطها في صناعة العسل

وتجدر الإشارة إلى أن شغالات النحل يقمن بجمع حبوب اللقاح في سلال خاصة على أرجلهن الخلفية، حيث تعود الواحدة منهن إلى خليتها وأرجلها مثقلة بما تحمله من الرحيق وحبوب اللقاح؛ لتفرغه في عيون خاصة بالخلية عقب ذلك تضطلع شغالات يعملن داخل الخلية بمهمة تفتيت حبوب اللقاح وخلطها بالقدر المناسب من العسل، ومن ثم كبسها في عيون خاصة بخلية النحل؛ لكي تتغذّى عليه اليرقات الكبيرة أما صغار اليرقات فتتغذى على مادة هلامية بيضاء تفرزها الشغالات تعرف باسم (الهلام الملكي)، وهي مادة يستبدل بها بعد أيام رحيق الأزهار وحبوب اللقاح أما بالنسبة إلى اليرقات التي يتم إعدادها لتصبح ملكات فتتواصل تغذيتها بالهلام الملكي الذي يعرف باسم غذاء ملكات النحل

وعندما تحط النحلة على الزهرة، وتمتص رحيقها يصعد هذا الرحيق على طول اللّسان، ومن ثم يتم تحويله إلى عسل بوساطة غدد خاصة في جسم النحلة الشغالة، وتقوم النحلة بتفريغ العسل المنتج في إحدى العيون الفارغة في الخلية وهنا تجدر الإشارة إلى أن الخلية الواحدة تنتج في المتوسط نحو 18 كلغ من العسل في الموسم الواحد

عودة إلى الآية الأولى التي تصدّرت هذا المقال:

وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ (68)

تحوي هذه الآية الكريمة ربطًا دقيقًا بين وحي الله تعالى إلى النحل واتخاذها من الجبال بيوتًا ومن الشجر ومما يعرشه الناس، وهذا الربط الدقيق قائم على أمرين اثنين: أولهما الإيحاء الذي هو الإلهام الغريزي، وثانيهما ترك هذه الحشرة الصغيرة تتصرّف بناءً على غريزتها ويشتمل هذا الربط على لمحة إعجازية في الآية الكريمة، فالنحل كغيره من الحشرات يتجه اتجاهًا غريزيًّا بما وضعه الله فيه، لأنه يفتقر إلى العقل، ما يعني أنه يدبّر كل شؤون حياته بإيحاء من الخلاق العليم، وهو أمر أوضحته الدراسات العلمية الحديثة وإن سبقها إليه القرآن الكريم منذ ما يزيد على ألف وأربعمئة عام من الزمان

استخدم الله سبحانه وتعالى كلمة (ربك) ليفيد بأنه هو رب كل شيء ومليكه، وهو واهب النعم، ومجري الخيرات، وموزع الأرزاق، ومسخّر الكائنات؛ لخدمة بعضها بعضًا، ولخدمة الإنسان ذلك المخلوق الذي كرّمه الله تعالى على غيره من المخلوقات وسخّر له جميع ما في الأرض أما الإشارة إلى النحل بصيغة الجمع فهو أمر يؤكد حقيقة أن نحل العسل لا يعيش إلا في جماعات كبيرة، بينما في توجيه الخطاب إلى المفردة من إناث النحل -الشغالات- بالفعل (اتخذي) فهو إشارة إلى الشغالات التي تقوم بالبحث عن السكنى، فضلًا عن قيامها ببناء البيوت وصيانتها وحراستها ونظافتها وترميمها، وتهويتها؛ وفي كل ذلك إعجاز لغوي وعلمي عظيم

لقد ثبت تاريخيًّا أن النحل اتخذ بيوته في الجبال أولًا، وفي الأشجار ثانيًا، ثم في الأعراش والخلايا من ناحية ثانية، يدل ترتيب بيوت النحل الوارد في الآية الكريمة على الترتيب في جودة العسل المنتج في هذه البيوت؛ إذ نجد أن العسل الجبلي هو أفضل أنواع

العسل، يأتي بعده عسل الأشجار، ثم عسل العروش والمناحل الاصطناعية التي يجهزها الإنسان بنفسه

في الآية الكريمة الثانية التي تصدّرت هذا المقال، ما أن نقرأ (يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ) حتى يتبادر إلى أذهاننا أن معنى الشراب المختلف ألوانه يقتصر فقط على العسل وما يتمتع به من تنوع ظاهري في ألوانه المختلفة الحقيقة أن ثمة أمرًا آخر أعمق من ذلك بكثير! فهناك أنواع أخرى من الأشربة (غير العسل) تنتجها الشغالات من إناث النحل، مثل الغذاء الملكي، وشمع النحل، وسم النحل، وخبز النحل، وصمغ النحل فسبحان الله الخالق البديع! الذي أوحى إلى هذه الحشرة الصغيرة أن تقوم بعمل تعجز عن القيام به أحدث المصانع العملاقة التي صنعها البشر

ومن عجائب النحل التي تذهل البشر أنها تثمل كما يثمل البشر فمادة الإثانول هي مادة مخدرة تنتج من تخمر بعض الثمار الناضجة في الطبيعة يلعق بعض النحل هذه المادة بلسانه فيدخل في حالة سكر تصل إلى 48 ساعة، وخلال هذه المدة تصبح النحلة الثملة عدوانية، ومؤذية، كما أنها قد تتسبب في إفساد العسل بإفراغها المواد المخدرة فيه وخلال 30 عامًا قضاها العلماء في متابعة هذه الظاهرة المدهشة توصلوا إلى أنه توجد في كل خلية نحل نحلات حباها الله بالقدرة على تحسس رائحة النحل السكران، فتقاتله لتبعده عن الخلية؛ فالنحلات التي تتعاطى هذه المسكرات تصبح سيئة السمعة وتُمنع من دخول الخلية إلى حين عودتها إلى كامل وعيها أما إذا عاودت الكرّة مرة أخرى فإن حارسات الخلية تكسر أرجلها حتى لا تتعاطى المسكرات مرّة أخرى

فسبحان الله الذي أرشد هذه الحشرة الكريمة لما فيه النفع لبني جنسها ولبني البشر! ونحل العسل هو الحشرة الوحيدة التي تستطيع تخزين رحيق الأزهار من أجل غذائها ومن أجل غذاء الإنسان هذا المخلوق المكرم الذي سخر له الله تعالى كل ما في السماء والأرض، بيد أنه برغم هذا ظل حتى اليوم -إلا من رحم الله- يجحد وينكر آيات الله الكونية التي لا ينكرها إلا مكابر عنيد أعمى البصيرة

ولذلك جاء في سورة النحل نفسها: وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (18)

وبرغم قدم تربية الإنسان لنحل العسل، فإنه لم تظهر تطورات كبيرة عليها إلا بعد أن اكتشف القسيس الأمريكي لانجستروث المسافة النحلية التي يتركها النحل كممر بين أقراصه والتي تبلغ 7.8 مم، وهو اكتشاف صنع على أساسه لانجستروث خليته المشهورة باسمه (خلية لانجستروث) سنة 1852م، والتي تعتبر أوّل خلية بها براويز معلقة ومتحركة يفصل بين كل منها مسافة نحلية ثابتة

ومنذ سنوات عدّة اكتشف العالم جوهانس دزيرزون (Dzierzon)، الذي يعتبره الأوروبيون الأب للنحالة الحديثة في وسط أوروبا، أن ذكَر النحل ينشأ من بيض غير ملقح، فالذكَر له أم وليس له أب، وهذا معروف بالتكاثر العذري (parthenogenesis)، وهذا لا يخص النحل وحده، فهناك العديد من الحيوانات التي تتكاثر بهذه الطريقة

إناث النحل -أي الملكة والشّغالات- تنشأ من بيض ملقح، فهي لديها أمّ وأب، ومن كل واحد منهما تحصل على 16 كروموسومًا، وهي لذلك تمتلك 16 زوجًا من الكروموسومات، أما الذكَر الذي يتلقّى كل كروموسوماته من أمّه، فهو يمتلك 16 كروموسومًا مفردًا فقط

تمرّ كل نحلة سواء كانت ملكة أو ذكرًا أو شغالة بأربع مراحل حتى تصبح نحلة كاملة؛ فبعد أن تضع الملكة البيض في العيون المخصّصة له من الشمع تبدأ الشغالات (الحاضنات) المسؤولة عن العناية به، بمراقبته عن قرب، وبعد ثلاثة أيام يفقس البيض دودًا صغيرًا يسمّى اليرقات، فتقوم الحاضنات بإطعام هذه اليرقات غذاءً خاصًّا تفرزه من غدد في رأسها، يسمّى "الفلوذج الملكي"، وذلك لمدة ثلاثة أيام، ثم تبدأ الحاضنات في إطعام اليرقات الرحيق وحبوب اللقاح، ثم تتحول اليرقة إلى شرنقة، وأخيرًا تتحول الشرنقة إلى نحلة كاملة، ويستغرق نمو الملكة منذ أن كانت بيضة إلى أن تصبح ملكة نحو (16) يومًا!

فمن كان يعلم هذه الحقائق العلمية عن النحل عند نزول الوحي؟

هل كان مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- يعلم كل ذلك عن عالم النحل!

وهل كان يعلم أن إناث النحل تمتلك **16** زوجًا من الكروموسومات!

وهل كان يعلم أن ذكر النحل يمتلك **16** كروموسومًا مفردًا

وهل كان يعلم أن مراحل تطور نمو الملكة يستغرق **16** يومًا!

وكيف نفسّر هذه الحقائق إذًا:

سورة النحل هي السورة التي ترتيبها رقم **16** في المصحف!

عدد آيات سورة النحل 128 آية، وهذا العدد = **16** × 8

عدد آيات سورة النحل التي لم يرد فيها اسم الله 64 آية، وهذا العدد = **16** × 4

عدد آيات سورة النحل التي ورد فيها اسم الله 64 آية، وهذا العدد = **16** × 4

عدد آيات سورة النحل التي ورد في كل منها اسم الله مرّتين اثنتين **16** آية!

والعجيب أن الآية رقم **16** هي أقصر آية في سورة النحل:

وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (16) النحل

والأعجب من ذلك أن هناك **16** حرفًا من الحروف الهجائية لم ترد في هذه الآية!

لا تغادر هذه الآية..

بل تأمّل أولى كلماتها (وَعَلَامَاتٍ)!

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف العين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18

حرف اللام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

حرف التاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 3

هذه الأحرف هي أحرف الكلمة الأولى (وَعَلَامَاتٍ) فهل لديك شك في ذلك؟

تأكّد.. وتذكّر أن هذه الأحرف عددها 6

مجموع ترتيبها في قائمة الحروف الهجائية هو 96 وهذا العدد = **16** × **6**

هنا نتوقّف مرّة أخرى لنسأل المعاندين والمكذّبين بهذا القرآن:

هل كان مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- يعلم الترتيب الهجائي للحروف العربية؟!

ولم تعرف العرب الترتيب الهجائي للحروف إلا بعد عقود من وفاته!

مزيد من التأكيد..

معلوم أن النحل اكتسب أهميته، وتميّز عن سائر الحشرات لأنه منتج للعسل

الآن تأمّل هذه الحقيقة الرقمية العجيبة:

حرف العين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18

حرف السين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12

حرف اللام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

هذه هي أحرف لفظ (عسل) مجموع ترتيبها الهجائي = **53**

53 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم **16**

16 هو ترتيب سورة النحل في المصحف!

وتأمّل هذه الحقيقة الرقمية العجيبة أيضًا:

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

حرف الحاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 6

حرف اللام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

هذه هي أحرف اسم (النحل) مجموع ترتيبها الهجائي = **78**

الآن اكتملت الصورة فتأمّل..

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (عسل) = **53**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (النحل) = **78**

مجموع العددين 53 + 78 يساوي 131

131 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم **32**

والعدد 32 يساوي **16** + **16**

مزيد من التأكيد..

ما رأيك أن ننتقل إلى أطول آية في سورة النحل؟ فماذا تتوقّع؟

إنها هذه الآية العجيبة فتأمّلها جيّدًا:

وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (92)

الأمر المدهش حقًّا أن عدد كلمات هذه الآية **32** كلمة وعدد حروفها **131** حرفًا!

والآن ما هي العلاقة بين العددين 32 و131

131 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم **32**

وأنت تعلم أن العدد 32 يساوي **16** + **16**

وهكذا عدنا إلى العدد 16 من طريق آخر!

والأعجب من ذلك الآية الأخيرة من سورة النحل:

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ (128) النحل

هذه الآية عدد كلماتها **8** كلمات، وعدد حروفها **32** حرفًا

وحاصل ضرب عدد كلمات الآية × عدد حروفها يساوي **128 + 128**

128 هو رقم الآية نفسها وهو كذلك عدد آيات سورة النحل!

حقًّا.. مملكة النحل هي مملكة العجائب!

تأمّل الأعجب..

كلمة "النحل" وردت مرّة واحدة في القرآن وذلك في هذه الآية..

وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِيْ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُوْنَ (68) النحل

تأمّل صدر الآية: (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ) تجدها تتكوّن من **16** حرفًا!

هذه الآية رقمها 68، وعدد كلماتها 13 كلمة، وحاصل ضرب 68 × 13 = **884**

العجيب أن كلمة "النحل" في هذه الآية هي الكلمة رقم **884** من بداية السورة!

إذا أحصيت آيات القرآن التي أرقامها 68 من بداية المصحف، تجد أن الآية رقم 68 من سورة النحل هي الآية رقم 13 في قائمة هذه الآيات، وهذا يعني أن مجموع أرقام الآيات التي تحمل الرقم 68 من بداية المصحف حتى هذه الآية = **884** أيضًا!

سؤال مهم..

لقد رأيت علاقة سورة النحل بالعدد 16

فهل في سورة النحل أي آية عدد كلماتها 16 كلمة؟

نعم.. هناك أكثر من آية!

وهذه هي أوّل آية عدد كلماتها 16 كلمة في سورة النحل:

يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (11)

وهذه هي آخر آية عدد كلماتها 16 كلمة في سورة النحل:

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ (103)

هل لاحظت شيئًا في هاتين الآيتين؟

تأمّل مجموع رقمي الآيتين (11 + 103) = **114** وهو عدد سور القرآن الكريم!

تأمّل رقم الآية الأولى (11) وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 5

وتأمّل رقم الآية الثانية (103) وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 27

مجموع ترتيب العددين (5 + 27) يساوي **32** وهذا هو مجموع كلمات الآيتين أيضًا!!

تأمّل هذا التشابك المذهل في النسيج الرقمي القرآني!

سبحانك ربي لك في كل شيء آية تدلّ على عظمتك!

وحسبنا من عظمتك أن يكون هذا القرآن العظيم كلامك!

سؤال آخر..

عدد آيات سورة النحل التي ورد فيها اسم الله 64 آية

عدد آيات سورة النحل التي لم يرد فيها اسم الله 64 آية

فهل في سورة النحل أي آية عدد حروفها 64 حرفًا؟

نعم.. هناك آيتان تحديدًا في سورة النحل عدد حروف كل منهما 64 حرفًا..

الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (32) النحل

مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (96) النحل

الآية الأولى عدد حروفها **64** حرفًا

الآية الثانية عدد حروفها **64** حرفًا

ولا توجد في سورة النحل أي آية عدد حروفها **64** حرفًا باستثناء هاتين الآيتين

العجيب أن مجموع رقمي الآيتين يساوي 128، أي **64** + **64**

الآن تأمّل تكرار أحرف لفظ (النحل) في الآيتين..

حرف الألف تكرّر في الآيتين 20 مرّة

حرف اللام تكرّر في الآيتين 14 مرّة

حرف النون تكرّر في الآيتين 15 مرّة

حرف الحاء ورد في الآيتين مرّة واحدة

حرف اللام تكرّر في الآيتين 14 مرّة

هذه هي أحرف لفظ (النحل) تكرّرت في الآيتين **64** مرّة!

العدد 64 يساوي **16** × 4

الآية الأولى رقمها 32، وهذا العدد يساوي **16** × 2

الآية الثانية رقمها 96، وهذا العدد يساوي **16** × 6

عدد آيات سورة النحل 128 آية، وهذا العدد يساوي **16** × 8

عدد آيات سورة النحل التي لم يرد فيها اسم الله 64 آية، وهذا العدد = **16** × 4

عدد آيات سورة النحل التي ورد فيها اسم الله 64 آية، وهذا العدد = **16** × 4

عدد آيات سورة النحل التي ورد في كل منها اسم الله مرّتين اثنتين **16** آية!

الآية رقم **16** هي أقصر آيات سورة النحل:

وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (16) النحل

هناك **16** حرفًا من الحروف الهجائية لم ترد في هذه الآية!

وسورة النحل ترتيبها رقم **16** في المصحف!

ذكر النحل يمتلك **16** كروموسومًا مفردًا!

إناث النحل تمتلك **16** زوجًا من الكروموسومات!

مراحل تطور نمو ملكة النحل تستغرق **16** يومًا!

والآن.. ماذا تبقّى من حجج وأوهام للذين يكذّبون بهذا القرآن؟!

لا أعتقد أن عاقلًا منهم يمكنه أن يتغافل عن هذه الحقائق العلمية الدامغة!

ولا أعتقد أن عاقلًا منهم يمكنه أن يتجاهل هذه الحقائق الرقمية المذهلة!

مزيد من الدهشة..

انتبه معي فسوف أعرض عليك في المحطة الآتية أمرًا مدهشًا..

إن كان لديك أدنى شك في مصدر هذا القرآن فسوف يتبدد تمامًا..

تضمنت سورة النحل 6 آيات تحديدًا عدد كلمات كل منها 19 كلمة..

الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (28)

يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (59)

وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (77)

وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ (86)

وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (94)

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (119)

الآية الأولى عدد كلماتها 19 كلمة

الآية الثانية عدد كلماتها 19 كلمة

الآية الثالثة عدد كلماتها 19 كلمة

الآية الرابعة عدد كلماتها 19 كلمة

الآية الخامسة عدد كلماتها 19 كلمة

الآية السادسة عدد كلماتها 19 كلمة

ولا توجد في سورة النحل أي آية أخرى عدد كلماتها 19 كلمة

مجموع كلمات هذه الآيات الست = **114**، وهذا هو عدد سور القرآن!

ولكن ليس من أجل هذا عرضت عليك هذه الآيات!

هذه الآيات التي أمامك مجموع أرقامها = **463**

هذه الآيات التي أمامك مجموع حروفها = **463**

عليك أن تتأكد من هذه الحقائق الآن إذا كان لديك أدنى شك فيها

السؤال: لماذا توافق مجموع أرقام هذه الآيات ومجموع حروفها على العدد **463**؟

سوف أعرض عليك الإجابة الآن ولكنني على يقين من أنك لا تتوقعها!

لتعرف الإجابة عن هذا السؤال انتقل معي إلى الآية رقم **463** من بداية المصحف..

فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (170) آل عمران

هذه الآية من سورة آل عمران هي الآية رقم 463 من بداية المصحف

أوّل ما يلفت نظرك تجاه هذه الآية أن عدد كلماتها 19 كلمة!

كلمة (أَلَّا) في هذه الآية هي الكلمة رقم **2944** من بداية سورة آل عمران!

والعدد 2944 يساوي **128** × **23**

انتبه إلى أن **128** هو عدد آيات سورة النحل

انتقل الآن إلى سورة النحل وتأمّل هذه الآية..

وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (95) النحل

كلمة (خير) في هذه الآية هي الكلمة رقم **463** من نهاية سورة النحل!

وما العجيب أن تكون كلمة (خير) تحديدًا هي الكلمة رقم 463 من نهاية السورة؟!

إليك الإجابة العجيبة..

حرف الخاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 7

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

هذه هي أحرف كلمة (خير) ومجموع ترتيبها الهجائي = **45**

أتدري إلى ماذا يشير هذا العدد؟

إنه مجموع تكرار كلمة (أَلَّا) في القرآن!

كلمة (أَلَّا) تكرّرت في القرآن 45 مرّة من دون زيادة ولا نقصان!

والعدد 463 أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 90، ويساوي **45** + **45**

لا تغادر سورة النحل وتأمّل هذه الآية..

وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (36) النحل

كلمة (فَمِنْهُمْ) في هذه الآية هي الكلمة رقم **463** من بداية سورة النحل!

الآن احمل هذه الكلمة (فَمِنْهُمْ) وعد إلى الآية رقم **463** من بداية المصحف..

فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (170) آل عمران

حرف الفاء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 9 مرّات

حرف النون تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

حرف الهاء تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 9 مرّات

هذه هي أحرف كلمة (فَمِنْهُمْ) تكرّرت في الآية **36** مرّة!

36 هو رقم آية سورة النحل التي وردت فيها كلمة (فَمِنْهُمْ)!

العجيب أن الآية رقم **463** من بداية المصحف عدد حروفها 78 حرفًا..

وحاصل جمع العددين 36 + 78 يساوي **114**، وهذا هو عدد سور القرآن!

ولكن ما هي علاقة النحل بالعدد 78؟

إليك الإجابة العجيبة..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

حرف الحاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 6

حرف اللام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

هذه هي أحرف لفظ (النحل) ومجموع ترتيبها الهجائي = **78**

روابط رقمية قرآنية مذهلة!

مزيد من التأكيد..

تأمّل هاتين الآيتين من سورتي البقرة وسبأ..

أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (19) البقرة

فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (19) سبأ

الآية الأولى رقمها 19

الآية الثانية رقمها 19

الآية الأولى عدد كلماتها 19 كلمة!

الآية الثانية عدد كلماتها 19 كلمة!

مجموع تكرار أحرف لفظ (النحل) في الآيتين = **78**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (النحل) = **78**

ما رأيك في هذه الحقائق الرقمية الدامغة؟

حقائق تجعل كل ذي عقل حكيم وقلب سليم يستسلم للحقيقة المطلقة!

حقائق تجعل كل ذي عقل حكيم وقلب سليم يشهد لهذا القرآن بالصدق!

المصادر:

أوّلًا: القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).

ثانيًا: المصادر الأخرى:

- المنّاوي، أحمد مُحمَّد زين (2015)؛ قطوف الإيمان من عجائب إحصاء القرآن؛ طريق القرآن للنشر
- النحل؛ أُسترجع في تاريخ 25 يناير 2016، من موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة (http://www.eajaz.org).

- *Honey bee*. Wikipedia: https://en.wikipedia.org/wiki/Honey_bee. Retrieved January 8, 2016.